وجهة نظر

آثار مأرب تاريخ يتحدث

كنا قد كتبنا هذا الموضوع للزميلة صحيفة الوحدة رداً على ما نشرته في عددها رقم(832)الصادر بتاريخ 2007/5/16م حول نفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف لما كانت قد نشرته على لساننا في عددها الصادر برقم(829)وتاريخ /2007/4 25م ولكن الصحيفة للأسف قد قصرت حق الرد على الهيئة دون غيرها إذ لم تقوم بنشره.

صادق سعد عثمان

وأياً كان الأمر فلا نبالغ إذا قلنا إن رد الهيئة على الرغم من نفيه لصحة كل ما ذكرناه حول تعرض العديد من المواقع الأثرية في محافظات مأرب لأعمال النهب والتدمير والعبث،بالإضافة إلى ضلوع بعض البعثات الأثارية الأجنبية في عملية نهب الآثار،قد أأسعدنا كثيراً،ذلك أنه لم يتيح لنا بهزالته،وبالمغالطات التي اشتمل عليها فرصه ثمينة لاستعراض شيء من قضايا الآثار فحسب،وإنما أتاح لنا أيضاً فرصة ثمينة لاستعراض شيء من مواقف الهيئة إزاء كل ما يجري على أرض الواقع بشكل واضح وصريح.

ولكن قبل أن نتطرق لذلك لا بد من الإشارة إلى أن حديثنا سيوجه وبشكل مباشر إلى حضرة الأخ / الدكتور عبدالله محمد باوزير رئيس الهيئة لا لشيء،وإنما لكونه المسئول الأول في الهيئة،ولأن كاتب الرد وعلى ما يبدو وقد تخوف من ذكر اسمه لمعرفته العميقة بأن ما يطرحه مجافي للحقيقة.

وعلى أية حال فإننا نود في البداية أن نؤكد على أن كافة الوثائق التي تثبت صحة ما نشرته صحيفة الوحدة على لساننا موجود لدينا،وإننا لو امتلاكنا لها لما تحدثنا عن شيء على الإطلاق،خاصة وإننا نعلم جيداً أن أي إدعاء أو رجم بالغيب في مثل هذه الأمور سيعود على صاحبه بنتائج وخيمة.

أما بالنسبة لما جاء في رد الهيئة نقول لقد أرد حضرة الأخ /رئيس الهيئة في قراره رقم(98)الصادر بتاريخ 13 / 11 / 2005م إيقافنا نحن والأخ / مبخوت محسن مهتم عن المشاركة في الأعمال الأثارية التي تنفذها البعثات الأجنبية،حيث كلف وبنفس القرار الأخ / أحمد محمد شمسان بتسيير أعمال تلك البعثات غير أن ذلك لم يود إلى توفيق أياً منا على الإطلاق،وإنما أدى إلى إحداث لخطبة كبيرة في العمل دفعت ثمنه ثروتنا الأثرية،والدليل على ذلك تلك العينات الأثرية التي تركت في مقر إحدى البعثات بعد أن تعذر إرسالها لدراسة لعدم تحديد أنواعها وأعدادها في الكشوفات المقدمة من قبل البعثة.

وهكذا.فإن الغرض مما أشرنا إلية في تصريحنا لصحيفة الوحدة لم يكون إحداث نوع من الضجيج الإعلامي كرد فعل لمحاولة التوفيق تلك،لأنه إذا كان كذلك لما تأخر حتى 4 / 25 / 2007م،كما أن على حضرة الأخ /رئيس الهيئة ألا ينسى أن الرسائل التي تلقيناها من الهيئة منذ ذلك الحين وحتى الآن تعتبر دليلاً دامغاً على فشل تلك المحاولة،كما أن عليه أيضاً ألا ينسى أن قرار تعيننا مديراً عاماً للآثار في محافظة مأرب لم نستجديه من احد كاننا من كان،وإن حصولنا عليه من رئاسة الوزراء كان عن جداره واقتدار وهو ما تشهد به الأعمال الميدانية المختلفة،وإننا سنستمر في منصبنا هذا حتى صدور قرار غير تعسفي من رئاسة الوزراء،أما مات دون ذلك فيستحيل أن تقبل به.

وبالانتقال إلى نقطة أخرى نقول إن عدم أخذ الهيئة بأي من الملاحظات التي أوردناها لها في ذلك التقرير الذي سلمناه إليها بتاريخ8 / 7 / 2005م يعتبر واحداً من الأدلة الدمغة على الدور السلبي الذي تلعبه تجاه ثروتنا الأثرية،خاصة وأننا قد طلبنا منها فيه أن نتفاهم مع البعثات العاملة في محافظة مأرب حول جملة من القضايا الهامة،وألا تمنحها التراخيص اللازمة لمزاولة أعمالها الميدانية إلا بعد أن تصل معها إلى حلول واضحة،ومحددة لتلك القضايا والتي من بينها ما يلي:-

1- عدم وضوح برامج العمل وخلوها من أية تفاصيل توضح الأهداف التي يراد تحقيقها.

2- الأضرار الناجمة عن توقف العمل في العديد من المواقع الأثرية،خاصة وأنه قد تبين بأن الهيئة بمنحها تراخيص للعمل في أكثر من موقع للبعض منها قد أرتكب خطاء فادح.

3- تغيير الأرقام الميدانية للقطع الأثرية بأرقام جديدة إثناء التسجيل في السجلات،وحذف البعض منها.

4- غياب الصيانة والترميم للقطع البرونزية وبداية تلف البعض منها.

5- الحالة السيئة لنقوش معبد أوام(محرم بلقيس)بعد إعادة الكشف عنها.

6- لأضرار التي يمكن أن تنجم عن سقوط البرج الذي شيد على معبد مدينة صرواح القيمة خلال العصور الوسطى.

ولا شك في أن السؤال الذي يطرح نفسه هنا ونأمل أن نحصل على إجابة عنه عند حضرة الأخ / رئيس الهيئة هو ما هي الأسباب،أو الاعتبارات التي من أجلها لم يتم الأخذ بهذه الملاحظات؟

وعلى العموم فإن ما ذكرته الهيئة حول أن النهب والتدمير والعبث حدث في الفترة التي كنا نشغل فيها منصب مدير عام الآثار في مأرب مستشهدة في ذلك بالتدمير الذي له المبنى السابق للمحافظة(دار الناصرة)والذي كان قد شيد على أنقاض مدينة مأرب القديمة.ونحن هنا لا نرغب في أن نقول لحضرة الأخ / رئيس الهيئة إن الخطوات الاستباقية لا تنم في بعض الأحيان عن القوة،وإنما عن الضعف الشديد شأنها في ذلك شأن محاولات التنصل عن تحمل مسؤولية أي عمل من الأعمال وهو ما يمكن للمرء أن يدركه وبسهولة شديدة في رد الهيئة الذي ولد وللأسف الشديد ميتا،لأن الدور الذي قامت به الهيئة في سبيل الحفاظ على دار الناصرة باعتبارها الجهة الحكومية المختصة،لم يزيد حسب علمنا عن كتابة رسالتين فقط لا غير،أما لماذا لم تقوم بالنزول الميداني،أو بالتحرك الفوقي لعمل شيء يذكر؟خاصة بعد تلك الرسالة التي كنا قد وجهناها إليها بتاريخ 21 / 6 / 2005م وبين فيها أن كافة الجهود التي بدلناها لإيقاف تلك الهجمة الشرسة التي تتعرض لها العديد من المواقع الأثرية فلا شك في أن الإجابة لدى حضرة الأخ / رئيس الهيئة.

وعلاوة على متقدم فقد حاولنا الضغط على الهيئة من خلال تلك الرسالة التي وجهناها إليها بتاريخ 21 / 6 / 2005م وأرفقنا بها كل ما يثبت الدور الذي قام به الفرع في سبيل تلك الهجمة الشرسة،ولكن للأسف الشديد فلم تكن هناك حياة لمن تنادي.

إن الآثار يا حضرة الدكتور بحاجة ماسة إلى من يفهمها أكثر من أي وقت مضى،أما من لا يفهمها و لا يقوم بواجباته نحوها،فلا حاجة لها به،خاصة إذا كان من أولئك الذين يشكلون لجان لكتابة تقارير تنكرها خدمة للمتورطين بنهبها.

أضف إلى ذلك إننا عندما نخفق في عمل شيء ما يجب أن تكون لدينا القدرة والشجاعة الكافية على الاعتراف بإخفاقنا ليس فقط لأن النجاح في تحقيق بعض الأشياء والإخفاق في تحقيق البعض الأخر أمر طبيعي،وإنما أيضاً لأن من لا يعترف بفشله ويحاول بشتى الطرق والوسائل الصادقة بغيره لن يكون أمينا على الآثار بأي حال من الأحوال،لأنه يكذب ومن يكذب فلا أمانه له.ولعل فيما جاء في رد الهيئة من أن التقنيات،والترميمات تسير وفقاً لمعايير مشروطة،وبأحدث الأساليب والوسائل العلمية في العالم،وأن الشيولات،خاصة في مدينة براقش لا تقوم إلا بنقل الأثرية المستخرجة من الحفريات خير شاهد على هذا النوع من الكذب،ذلك أن الترميمات إذا كانت قد سارت بشكل مقبول في مدينة براقش فهل تسير في سد مأرب القديم على نفس المنوال؟آلا تعلم الهيئة وهي التي تعقد الاتفاقيات وتمنح التراخيص أن الترميمات في هذا السد الذي يعتبر أهم منشأة معمارية تشهدها الجزيرة العربية،خلال فترة الريخها القديم تسير بدون مرمم؟وهل التنقيبات في مدينة براقش تسير بشكل مقبول كما سارت الترميمات؟ألم يجر تدمير جزء من سور هذه المدينة وبناء طريق لصعود مختلف المعدات الثقيلة إلى سطحها؟ولما كانت الهيئة تنكر كما مر معنا كل هذا فإننا نرى أنه من الضرورة بمكان إعلامها بأن لدينا من الصور الفوتوغرافية ولقطات الفيديو ما يكفي لإثبات صحة كل ما طرحناه ويزيد .كما أن عليها ألا تتناسى ذلك الاجتماع الذي عقده في بيت الثقافة بصنعاء الأخ / الأستاذ خالد الرويشان وزير وزير الثقافة انذاك على إثر الرسالة التي كنا قد وجهناها إليه بتاريخ 27 / 2 / 2006م حول الأضرار التي لحقت بمدينة براقش تحت غطاء ما يسمى بالتنقيب عن الآثار،خاصة وأن ما دار بيننا وبين حضرة الأخ / رئيس الهيئة من نقاش سمعه جميع من كانوا حاضرين هناك.

إن العبارة الواردة في نهاية رد الهيئة والتي تنص على أن مسؤولي الهيئة لا يتدخلون علي الإطلاق بأعمال المشرفين المحلين يتجلى فيها كذبها في أوضح صورة،فضلاً عن تناقضها الواضح والصريح حيث نجد أنها في الوقت الذي تصدر فيه قرارات بالتوفيق عن المشاركة مع البعثات الأجنبية وتسجل في التصاريح أسماء من تشاء وتحذف أسماء من تشاء تزعم أنها لا تدخل بأعمال المشرفين المحلين على الإطلاق،وكأن محاولات التوقيف وإن لم تتحقق ليست تدخلا.

وهكذا،يبدوا واضحاً أن الهيئة قد أصبحت لشدة خوفها من تحمل مسؤولية تلك الأخطاء التي ارتكبها تتخبط إلى الحد الذي أوقعها وسيوقعها في أخطاء وتناقضات لا حصر لها.وبالمناسبة فإن الهيئة قد تناست أنها تشرف وبشكل مباشر على كل ما يجري في مدينة براقش وأن فرعها في مأرب لم يعود له ثمة علاقة بذلك.كما أنها تناست أيضاً بأنها قد عهدت بتنفيذ مشروع المسح الوطني الذي أعده الفرع إلى غيره.!!!!

«لك الحمد ربي»

لك الحمد ربي
لك الحمد في كل حال وحين
به النفس ترضى
وترنو إليه بعين اليقين
لك الحمد إن زلزلتني الخطوب
لك الحمد إن حاصرتني الكروب
لك الحمد في زفرات الأنين
لك الحمد ربي سخاء تجود
لك الحمد حين العطايا تجيء
لك الحمد حين الرزايا تجيء
فطوراً تولي وطوراً تعود
لك الحمد يا قبلة العارفين
لك الحمد يا وجهة السالكين
وحمدك في خافقي نبضه
إذا ما وقفت عن الحمد مات
وحمدك في خافقي نوره
إذا لم أتمتم بحمدك
غابت..شموس
غابت..نجوم
وغابت بدور
وغابت..وحلت به الظلمات
وحمدك أحلى معاني الحياة
يهدهدني في زوايا الحنين
لك الحمد ربي
وكل الذي من لدنك يجيء
به النفس ترضى
وترنو إليه بعين اليقين
لك الحمد في كل حال وحين

كمال محمود علي اليماني

الرئيس الإيراني نجادي يرفض عرض المخرج أوليفر ستون

لندن /متابعات:

أعلن مكتب الرئيس الإيراني احمد نجادي عدم موافقة الرئيس الإيراني علي عرض المخرج الأميركي الكبير أوليفر ستون بعمل فيلم عن حياته، وأصدر تصريحًا نشر في وسائل الإعلام الايرانية أوضح أنه على الرغم من أن ايران تعتبر المخرج الأميركي اوليفر ستون مخرجًا مختلفًا، وينتمي إلى تيار المعارضة في الولايات المتحدة الأميركية، إلا أنه يظل أحد أقطاب الإعلام في دولة الشيطان الأكبر، وهي التسمية التي تطلق رسميًا في إيران على الولايات المتحدة الأميركية منذ الثورة الإيرانية عام 1979، والتي أنهت نظام الشاه والذي كان حليفًا قويًا للولايات المتحدة الأميركية. مكتب الرئيس الإيراني أضاف أيضًا في تصريحه أن السينما الأميركية والإعلام الأميركي فارغ في محتواه ومسخر لخدمة الامبريالية الأميركية!

التصريح لم يذكر تفاصيل عرض المخرج المعروف، كما أن المخرج أو المقربين منه لم يذكروا أي شيء للصحافة عن تفاصيل العرض، وإذا كان العرض هو لفيلم تسجيلي أو لفيلم روائي.

المخرج الكبير اوليفر ستون معروف بمواقفه وأفلامه التي أثارت الكثير من ردود الأفعال القوية في أميركا، واتهمت من بعضهم هناك بأنها تعادي التيار المحافظ في الولايات المتحدة الأميركية وسجل هذه الإدارات في التعامل مع القضايا الدولية.

المخرج الذي تطرق إلى موضوع حرب فيتنام وبور الولايات المتحدة الأميركية فيها بفيلمين مهمين، هما "الفصيلة" (Platoon) و "وولد في الرابع من تموز" (Born on the Fourth of July)، الفيلمان يعتبرًا من أكثر الأفلام انتقادًا للدور الأميركي ونتائجه في حرب الفيتنام. ستون أنجز في عام 2003 فيلمًا وثائقيًا عن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والصراع الفلسطيني الإسرائيلي أثار في وقته الكثير من الانتقادات وردود الأفعال القوية في أميركا والعالم.

مما يذكر أن آخر أفلام المخرج عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والذي عرض العام الماضي لم يلقَ النجاح التجاري الكبير وقوبل بهجوم كبير من محبي المخرج الذين وصفوا الفيلم بأنه خالٍ من الرسالة النقدية الحادة التي تميز أعمال المخرج السابقة.

اليونسكو تختار بيروت عاصمة عالمية للكتاب عام 2009

باريس / متابعات

قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الجمعة الماضي إنها اختارت بيروت "عاصمة عالمية للكتاب لعام 2009".

وقال المدير العام للمنظمة كويشيرو ماتسورا إن هذا الاختيار جاء تقديرا "لالتزامها (بيروت) حوارا يبدو ضروريا في المنطقة أكثر من أي وقت مضى".

وأضافت المنظمة في بيان إنه تم اختيار مدينة بيروت "لالتزامها التنوع الثقافي والحوار والتسامح، فضلا عن تنوع برنامجها وطابعه المتحرك".

وعبر ماتسورا عن سعادته "للاعتراف بمدينة بيروت التي تواجه تحديات هائلة في موضوع السلام والتعايش السلمي".

وتم اختيار بيروت إثر اجتماع في مقر اليونسكو بباريس في الثالث من يوليو الحالي عقدته أبرز ثلاث جمعيات دولية محترفة في عالم الكتاب.

والجمعيات الثلاث هي الاتحاد الدولي للناشرين والفدرالية الدولية للمكتبات والفدرالية الدولية لجمعيات ومؤسسات أصحاب المكتبات.

ومنذ 2001، تختار اليونسكو كل عام عاصمة عالمية للكتاب. وبيروت هي المدينة التاسعة بعد مدريد (2001) والإسكندرية (2002) ونيودلهي (2003) وإنفير (2004) ومونتريال (2005) وتورينو (2006) وبوغوتا (2007) وأمستردام (2008).

في احيائية الذكرى الـ25 لرحيله ..

اليمن بتوج الفضول عميدا للأغنية الوطنية

نجل الفضول : نحن راضون عما ناله والدنا من تكريم

الفضول

صنعاء / سبأ:

أكد اليمن تتويج المناضل والشاعر و الصحفي عبدالله عبدالوهاب نعمان (الفضول) عميداً للأغنية الوطنية تقديراً لدور تجربته الشعرية و النضالية في خدمة القضية اليمنية ، و التعريف بها صحافة و شعراً ، قدم من خلالهما أنموذجين للعمل الوطني المتميز.

وأكدت الكلمات التي القيت امس الاول في احيائية ذكرى رحيله الخامسة والعشرين على رواق (بيت الثقافة) أن الفضول قد وهب الوطن أغلى ما لديه ، و منح القضية الوطنية سواءً عبر عمله الصحفي أو السياسي أو الشعري أعمالاً كان تأثيرها أقوى من المدافع، و اسهمت في التعريف بهذه القضية، و تقديمها للآخر والنضال في سبيلها، وهو نضال لا يزال مستمراً حتى اليوم عبر أعماله التي خلدتها الأغنية ، و ترددها الاجيال و اختزلها النشيد الوطني.

وقال وزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي إن احياء الذكرى الخامسة و العشرين لرحيل الشاعر و الصحافي و الكاتب عبدالله عبد الوهاب نعمان الذي صادف يوم الخامس من يوليو من عام 1982م يتأتي تخليداً لاسهاماته الادبية في مختلف جوانب الحياة و تتويجاً في نفوس اليمنيين شعراً وطنياً يملأ الوطن و اغاني عاطفية تشرح الوجدان .. مشيرا الى ان الشاعر الفضول اصبح اليوم يسكن الذكرى و يطل علينا بفضوله الجميل مع اشراقة صباح كل يوم مع كل ترنيمة حب يرددها الفنان أيوب طارش و يشدو بها الآلاف من بسطاء الناس . وقال المفلحي " لاغرابة ان تسكن تلك الكلمات نفوس الناس و عقولهم، ولا غرابة أن تكون قصيدته الرائعة "رددي أيتها الدنيا نشيدي " ، نشيداً وطنياً للجمهورية اليمنية ".

وأضاف :" لقد تغنى الفضول بتفاصيل حياة الإنسان اليمني حيث كتب أروع أغاني الحب والحنين و تحولت قصيدته الجميلة إلى سيل دمع ينسكب في ليالي الغربة و السفر و الحب و الوجدان وإلى رسالة شوق للوطن تكتب بدم القلب".

فيما أشار الدكتور فارس السقاف رئيس الهيئة العامة للكتاب إلى أن إحياء الهيئة لهذه الذكرى يأتي امتداداً لتكريم الراحل قبل وفاته من قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .. منوهاً بإسهامات الفقيد الإبداعية التي جسدت قيم الحب والعاطفة، وأرسى قواعد الشعر لتحريض الشعوب على النهوض و عمرانها بالقيم والمعارف و العلوم ، و تنمية الحس الوجداني لدنيا جميعاً".

وأعلن السقاف أن الهيئة العام للكتاب بصدد طباعة الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الراحل تخليداً لذكراه ،وإصدار إنتاجه الفكري كونه شاعرا و صحفيا و مناضلا أفنى عمره في تنمية و تطوير هذا الوطن وتحرره ، و قال السقاف " نطلق اليوم بهذه المناسبة الموقع الإلكتروني الخاص بالفضول "www.alfud-hool.com" والذي يتضمن سيرته الذاتية ، وأغانية و قصائد لم تنشر، و اعداد من صحيفة الفضول الصادرة في ديسمبر 1948م ، و عدد من الوثائق البريطانية التي تناولت الدور الوطني للراحل في عدن ، و ما كتب عن الراحل من كتابات و دراسات ".

و فيما استعرض لطفي فؤاد نعمان السيره الذاتية للراحل تناول نجل الراحل السفير مروان عبدالله عبد الوهاب نعمان الجهود التي بذلت في البحث عن اثار الراحل في الصحف والمجلات والمراجع و الوثائق البريطانية و جمعها و تقديمها كهدية في هذه الاحتفائية من خلال اطلاق موقعه الالكتروني الذي يتضمن بجانب قصائده و اغانيه والكتابات والدراسات التي كتبت عنه اعداداً من صحيفة الفضول الصادرة من عدن و التي تم ايقافها بتآمر من الحكم الامامي البائد و الاحتلال البريطاني .. منوها بأن القارئ سيجد كل ما يتعلق بابداعات الراحل في الموقع المشار اليه و الذي دُشن اطلاقه في مستهل الفعالية.

وأعرب نجل الراحل السفير مروان نعمان في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن رضا اسرته عما لقيه والده من تكريم قائلا: "نحن راضون عن مسألة تكريم الفضول ؛ فالفضول مُكَرَّم من قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية ، و يكفي تكريم الوطن له باختيار نشيد" رددي ايتها الدنيا نشيدي " نشيداً وطنيا للجمهورية اليمنية .. يُعد هذا بالنسبة لنا أكبر تكريم ، و لهذا نشعر أن اليمن قد كرم الفضول بما يليق به ".

وفيما يخص اسباب تأخير اطلاق هذا الموقع ونشر اعمال الراحل بعد خمس وعشرين سنة من رحيله قال مروان : لقد تطرقت الى هذه الأسباب في مقدمة الموقع لانني كنت على يقين بأن هذا التساؤل سيتم اثارته لكننا في الأسباب التي اوردتها في مقدمة الموقع لا نحاول إطلاقاً أن نتخلى عن مسؤوليتنا الأدبية لعدم نشر قصائد الفضول غير المنشورة، و إنما أردنا فقط إيضاح أسباب لعلها تغفر لنا التأخير.ونعتقد أن إطلاق هذا الموقع الآن هو خير اعتذار للراحل العزيز والدنا عبدالله عبدالوهاب نعمان الفضول ولكل محبيه وعشاقه ولكل من سيحبه وسيعشقه ".

الفضول .. الشاعر و الصحفي و الوزير ..

تلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد أبيه، وعلى يد ابن عمه الأستاذ (أحمد محمد نعمان)، ثم انتقل إلى مدينة صنعاء، مواصلاً دراسته فيها، كما درس العلوم الدينية و اللغوية في مدينة زبيد.عمل مدرسًا في المدرسة (الأحمدية) في مدينة تعز إلى عام 1363هـ / 1944م، وعُرف.كأبيه . بمعارضته لحكم الإمامة، وقد ألقي القبض عليه بعد فشل ثورة الدستور سنة 1367هـ / 1948م، وسجن مع أبيه، ثم أعدم أبوه واستطاع هو الفرار إلى مدينة عدن؛ حيث التحق بالعمل مدرسًا في مدرسة (بازرعة)، ثم انفصل عن التدريس، وعمل في مجال الصحافة، محررًا في صحيفة (صوت اليمن)، وكان يكتب لصحيفة (فتاة الجزيرة)، تحت اسم مستعار (يمني بلا مأوى)، وعندما أسست (الجمعية اليمنية الكبرى) مطبعة عُرفت بمطبعة (النهضة اليمانية)؛ عمل فيها في رصف حروف صحيفة (صوت اليمن)، وتشغيل المطبعة وإدارتها، إلى جانب كونه كاتبًا في الصحيفة المذكورة، ثم أصدر صحيفة (الفضول)، وهي صحيفة ساخرة ناقدة، اشتهرت كثيرًا حتى مُزج بين اسمها واسم صاحب الترجمة؛ فعرف من يومها بـ(الفضول)، غير أن هذه الصحيفة لم تستمر كثيرًا؛ فقد أغلقتها السلطات البريطانية في مدينة عدن؛ فانتقل صاحب الترجمة إلى جريدة (الكفاح)، مشرفًا عليها، وساهم أثناء عمله هذه بالدعوة إلى إنشاء كلية (بلقيس) في مدينة عدن، وفي عدن ازدادت صلته بالثوّار على حكم الإمامة حتى قامت الثورة الجمهورية التي أطاحت بالنظام الملكي سنة 1382هـ / 1962م.

وفي عام 1389هـ / 1969م، عين وزيرًا للإعلام وشؤون الوحدة، ثم تفرغ للشعر والأدب، وكوّن مع الفنان (أيوب طارش عبسي) ثنائيًا فنيًا قدم الكثير من الأعمال الغنائية التي تمثل حضورًا واسعًا في وجدان الإنسان اليمني.

من مؤلفاته: -1 الفيروزة. ديوان شعر فصيح، صدر عام 1406هـ / 1986م، ويحتوي على جزء ضئيل من مجموعه الشعري الفصيح، ولا تزال أشعاره الغنائية مخطوطة. -2 المعرفة سلاح المعركة. كتيب، صدر أثناء دعوته إلى إنشاء كلية (بلقيس)، غير أنه لم ينشر باسمه.

يتميز شعره الفصيح برشاقة العبارة، وغزارة الأسلوب، وتدفق الصور الشعرية، شأنه في ذلك شأن أعلام المدرسة (الرومانسية)، أما شعره الغنائي؛ فقد استطاع (الفضول) أن يزاوج بين العامية وبين الفصحى بلغة سهلة تمثل وسطًا بين العامية المعروفة والفصحى المألوفة، وغنى له عدد من الفنانين، يأتي في مقدمتهم (أيوب طارش عبسي)، و(عبدالباسط عبسي)، وغيرهما.

وهو مؤلف النشيد الوطني لدولة الوحدة، الذي مطلعه:

رددي أيتها الدنيا نشيدي رددِّيه
وأعيدي وأعيدي .